Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على القصـــار ابن القصـــارين ، متى كانت اللغـــة والفصاحة فى بيوت القصارين ؟ .

دعونى واياه ، فبلغ ذلك الأخفش ، فبكى ، فقيل : ما يبكيك ؟ قال : وقعت فى لسان الأعمى ! فذهب أصحابه الى بشار فكذبوا عنه ، وسألوه ألا يهجوه ، فقال : وهبته للؤم عرضه .

فكان الأخفش بعد ذلك يحتـــج فى كتبه بشـــعره ليبلغه ذلك ، فيكف عنه .

وكان قد بلغ بشار عن سيبويه أيضا شيء من ذلك فهجاه بقصيدة قال فيها :

أسيبويه يا بن الفارسية ما الذى تحدثتَ من شَتْمى وما كنت تنبذُ
أظَلْتَ تَغَنَّى سادراً بمساءتِـــى وأُمك بالْمِصْرَين تعطى وتأْخذ[٦٣]

وروى البغدادى[٦٤] أن عبد الله بن اسحق (ت ١١٧هـ) اعترض على الفرزدق فى قوله :

وَعَضَّ زمان يا بْنَ مَروان لم يَدَع من المال إلاَّ مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ[٦٥]

فقال : علام رفعت « مجلف » ؟

فرد الفرزدق : على ما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا » .

---

(٦٣) الموشح ، ص ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ويقال : انه كان بالبصرة امراة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ، فكان أهل البصرة اذا أرادوا أن يزنوا أنسانا ، قالوا له : يا ابن الفارسية ، فالى هذا ذهب بشار ، وكان أشـــد عصبية للفرس من أن يقول هذا .

(٦٤) خزانة الأدب ، جـ ٢/٣٤٧ .

(٦٥) المسحت : المتأصل ، المجلف : من ذهبت السنون بماله ، وفى رواية (أو مجرف) .